فى نواحيه كلها جمع ناحية وهى الجهة ولم يصل فيه حتى خرج
منه ورواية بلال المثبت ارجح من نفى ابن عباس هذا لا سيما
ان ابن عباس هذا لم يدخل وحينئذ فيكون مرسلا لانه اسنده
عن غيره ممن دخل مع النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة فهو مرسل
صحابى فلما خرج عليه الصلاة والسلام ركع اى صلى ركعتين
فاطلق الجزء وارادبه الكل فى قبل الكعبة وما استقبله
منها وهو وجهها بضم القاف والموحدة وقد تسكن وقال
عليه الصلاة والسلام هذه اى الكعبة هى القبلة التى استقر
الامر على استقبالها فلا تنسخ كما نسخ بيت المقدس اى
علمهم بذلك سنة موقف الامام فى وجهها دون اركانها وجوانبها
الثلاثة واذ كان الكل جائزا فان من حكم من شاهد البيت
وجوب مشاهدة عينه جزما بخلاف الغايب اوان الذى
أمر تم باستقباله ليس هو الحرم كله ولا مكة ولا المسجد
حول الكعبة بل الكعبة نفسها ورواة هذا الحديث الخمسة مابين
مدنى وصنعانى ومكى وفيه التحديث والاخبار والعنعنة
والسماع واخرجه مسلم فى المناسك والنساى باب
التوجه فى صلاة الفرض نحو القبلة اى جهتها حيث كان
اى وجد المصلى فى سفر او حضر وقال ابو هريرة رضى الله عنه
مما وصله المولف فى الاستيذان من جملة حديث المسيى
صلاته قال النبى صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة
حيث كنت وكبر تكبيرا لتا الموحدة فيهما على الامر وكبر بالواو

وللاربعة فكبر وفى رواية الاصيلى قام النبى صلى الله عليه وسلم فكبر
بالميم وفتح الموحدة فيهما وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا
بتخفيف الجيم الغدانى بضم الغين المعجمة قال حدثنا اسرايل
ابن يونس بن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله الكوفى عن ابى اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعى الكوفى جد اسرايل عن البراء بن
عازب رضى الله عنهما السبيعى قال كان رسول الله وللاصيلى
النبى صلى الله عليه وسلم صلى نحو اى جهة بيت المقدس
بالمدينة ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا من الهجرة
وكان ذلك بامر الله تعالى الطبرى ويجمع بينه وبين حديث
ابن عباس عند احمد من وجه آخر انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى
بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه فحمل الامر
فى المدينة على الاستمرار باستقبال بيت المقدس وفى حديث
الطبرى من طريق ابن جريج قال اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف
الى بيت المقدس وهو بمكة فصلى ثلاث حج ثم هاجر فصلى اليه
بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله تعالى
الى الكعبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان
يوجه بضم اوله وفتح الجيم مبنيا للمفعول اى يومر بالتوجه
الى الكعبة وفى حديث ابن عباس عند الطبرى وكان يدعوه
وينظر الى السما فانزل الله عز وجل قد نرى تقلب
وجهك فى السما تردد وجهك فى جهة السما تطلعا للوحى
وكان عليه الصلاة والسلام يتبع فى دعوه ويتوقع من ربه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)